اعرف انه يساعدني علي المعصية كما وقع لحوي مع آدم عليهما السلام **وان رايت**
اني مجالس للاموات اعرف ان قلبي ميت عن فعل الطاعات **وان رايت** اني مصاحب
الاعمي اعرف انني عميت عن طريق حق **وان نمت** عن وردي ولم اتا ثر لهوانه
عندي اري في الليلة الاتيه ان راحلتي ضاعت مني وانا مسافر في ارض
كثيرة الوعر والشوك **وان نمت** عن قيام الليل مع الاوايل اري نفسي مسافرا
لمكه وقد انقطعت عن الحاج بنحو مرحلة او اكثر او اقل بحسب ما تخلفت في الزمان
وان كنت علي غير وتر اري نفسي تلك الليلة وانا واقف علي باب الوتر من الجنة
فاريد ان ادخل منه فيمنعني الملك من الدخول ويقول لي انت نمت علي غير وتر
وقد امرت ان لا افتح هذا الباب الا من نام علي وتر واري الكتابة التي علي سكفة
الباب الفوقانية وصورتها باب الوتر **وان رايت** صفا مخاملتي مع الله تعالي
اري اني انطهر من ما منتن الرايحة وهو قليل لا يكفي للطهارة **وان رايت** كثرة
عملي اري الليلة الاتيه انني العب مع الحبيطين وان فعلت فعله من خصال
المنافقين اري نفسي حاملا خشبا عظيما غليظا او متوسطا او رفيعا بحسب تلك
الخصلة اصغرها حطب الطرفه الشعشاع **وان وقع** مني غيبة في المسجد اري
اني اشرب الخمر فيه واري نفسي اني اكل لحم رجل مشوي احمر وانا استحلي ذلك
اللحم كالحلاوة فاعرف اني استلذيت بغيبة **وان نمت** عن قيام ليلة اري نفسي
في مركب وهي منحدرة في الي دمياط **وان** نقصت من قيام العادة اري نفسي
منحدرة الي منية عمر او سمانود او غيرهما بحسب ذلك النقص وان انحدرت
عن بلدي سافية ابي شعره اعرف انني نزلت في المقام عن الحالة التي كنت عليها
في الريف قبل مجي مصر وكاني لم اترقي في مصر بعمل من الاعمال التي عملتها وان
نمت عن وردي حتي قرب طلوع الفجر اري نفسي في الليلة بعدها حتي تركت
صلاة العصر حتي كادت الشمس ان تغرب او تركت صلاة الصبح حتي كادت
الشمس ان تطلع **وان** قمت في الليل وختمت وردي قبل انصراف اهل الحضرة
من بين يدي حضرة الله تعالي اري كاني صليت الجمعة وحدي قبل الناس ثم
انصرفت الي بيتي **وان نمت** عن قيام الليل في الليالي الفاضلة اري نفسي في
مكة المشرفه وقد تخلفت عن الجمعة حتي كاد الخطيب ان يفرغ من الخطبة الثانية
وان تخلفي بسبب الاشتغال بلهو او عمل لا اخلاص فيه اري نفسي في مكة وانا
واقف علي مجالس اللهو والخطيب يخطب في الحرم لم احضره **وان تركت** قيام
الليل ليلتين متواليتين اري نفسي جاوزت دمياط ودخلت البحر المالح وان نمت
ثلاث ليال اري نفسي في الليلة الرابعة اني مضطجع مع امراة شخصا اعمي مزمنا
اكتع يخط برجله في الارض وبصاقه سايل علي لحيته فاعرف ان مقامي في
النهضة للعبادة كحال ذلك الشخص **وان** سترعورة احد من المسلمين تلك
الليلة كان لحيتي مضمخة بالمسك والعنبر والغالية والكافور **وان رايت** اني
اكل طعاما مخلوطا بغيره اعرف انني مخلط في اعمالي تلك الايام **وان رايت**
نفسي في حارة الباطلية اعرف انني ارتكبت باطلا **وان رايت** نفسي تايها
فيها

فيها اعرف انني لا اهتدي للخروج من ذلك الباطل الا بعسر **وان رايت** سيدي الشيخ
ابو الحسن الغمري وهو متبسم اعرف انني فعلت شيا حسنا وان رايته معبسا
اعرف انني فعلت شيا قبيحا **وان رايت** الشيخ امين الدين اعرف انني عزمت
علي فعل شي فيه خيانة للدين فارجع عنه **وقد** عزمت مرة علي منع اولاد
اخي الشيخ عبد القادر ان يخرجوا من باب فاعني وظلت اهما خرجوا من باب
السر فرايت تلك الليلة الشيخ امين الدين وقد فتح بابا من خلوته يطلعون
منها الي بيته فعرفت انني خرجت عن وصية الله تعالي علي الايتام فرجعت
عن ذلك لما رايته فتح بابا من خلوته التي هي محل ماله وحوايجه التي يخاف
عليها خوفا من كسر خاطر اليتيم وان خضت مع احد في مجالس اللغو اري
تلك الليلة كاني هايم في بحر مع اعمي اخاف الغرق انا واياه وان استغاب
احد عندي شخصا وحصل عندي شك في امر ذلك الشخص اراه تلك الليله
وعليه ثياب نقية البياض فاعرف كذب ذلك المستغيب له **وان رايت** انني
لابس ثيابا خضرا ملطخة بحبر اعرف ان احدا ينقصني في مجلسه ويغتابني
بعض الناس منه ذلك فان لباس الاخضر لباس الصالحين ولكنه لم يسلم
من جرح في صاحبه وان سمعت غيبة في احد ولم ارد عنه اري نفسي في
تلك الليلة وانا اشرب الخمر مع اهل ذلك المجلس وقد صب الخمر علي ثوبي
قدامه وان نفرة نفسي من فعل خير اري كانني منحدر في مركب وهي سايرة
كالجري المرهي في النزعة وان وقعت في معصية ورايت نفسي في ناحية برشوم
الصغري اعرف اني لا اخرج عن تلك المعصية الا بعسر وان رايت نفسي في
مركب قد ارست علي برشوم اعرف انني واقع في شي عاقبته ردية وان
رايت انني في الصالحية اعرف ان الحق تعالي رضي عني وعفي عني في ذلك
الذنب **وان رايت** نفسي متلعا من الصالحية في مركب نحو مصر اعرف انني
شرعت في الرجوع الي المقام الذي نزلت منه بفعل ذلك الامر القبيح
وان رايت نفسي متلعا من مصر الي ناحية الصعيد اعرف انني شرعت
في الرقي عن مقامي قبل تلك المعصية مثلا **وان رايت** نفسي خارجا من
باب النصر الي الصحرا اعرف انني غير منصور في تلك الحركة التي انا فيها في ذلك
الوقت **وان رايت** نفسي داخلا من باب النصر اعرف اني لا بد من نصرتي وان
وقعت في تقريب شخص او فعل عاقبته رديه وانا احسب انه حسن
اجد نفسي وانا اغرس شجرة التين التي هي كناية عن حصول الندم بعد
ذلك ثم ان غير الله تعالي الحال اجد ذلك الشجر قد تحول خشبا وقلقاسا ونحو
ذلك من الخضراوات وان جلسنا في مجلس الصلاة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
وقلبي يتفكر في شي من امور الدنيا اري تلك الليله ان بستان الفواكه تحول
الي شجرة شوك واثال وسدر **وان** غفلت عن الحضور مع الله تعالي اري
شجر بستاني كله اصفر من العطش بعدد ما غفلت فيه من مرات الصلاة
علي النبي صلي الله عليه وسلم او من مرات الذكر وان عظمت الغفله تلك

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)